

31 - طبيعة الطريق | من هنا نبدأ | دورة الاستعداد لرمضان

3441 هـ

محمد حسين يعقوب

لرمضان استعد. وهذه دورة الاستعداد لرمضان لعام الف واربعمئة مئة وثلاث واربعون لرمضان بعنوان من هنا نبدأ من على اباب الله على باب الله من على باب الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله. احمده تعالى واستعينه - [00:00:00](#)

دينه استهديه اؤمن به واتوكل عليه اثني عليه الخير كله. اشكره ولا اكفره واخلع واعادي من يفجره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد النبي - [00:00:45](#)

امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اخوتي في الله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - [00:01:05](#)

اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا. احبتي في الله كيف حالكم مع الله؟ وكيف حال قلوبكم مع الله؟ هنا المدرسة الربانية وهذه دورة الاستعداد لرمضان الف ربعمية ثلاثة واربعين - [00:01:25](#)

وما زلنا في قضية الانطلاقة البداية وقلنا ان اخطر شيء في الانطلاقة العقبات العقبات دي هي اللي بتكتفك هي اللي بترجعك لورا ابن القيم بيقول ايه في القلوب والقلوب في هذه الولادة ثلاثة - [00:01:52](#)

قلب قد ولد وخرج الى فضاء التوحيد وانس اشعة الهداية فقرت عينه بالله وقرت به عيون وقلوب. وقلب لم يولد ولم يأن له ان يولد فهو جنين في بطن الشهوات والغى - [00:02:18](#)

الجهل والضلال. وقريب بالبرزخ ده اللي انا بتكلم عنه بقى. وقلب ايه في البرزخ ينتظر الولادة صباح مساء قد قطع مفاوز وفلوات وبقي عليه عقبات وافات هو جاي من بعيد لربنا. احنا قلنا كتير خل بالك ان الانسان وهو ماشي في الطريق اللي ربنا بتاع المعاصي والذنوب هو مشي - [00:02:36](#)

شمال مشي غلط. مشي في طريق غلط بعيد عن طريق ربنا. فبعد عشان يتوب لازم ايه؟ يرجع كل الخطوات دي خطوة خطوة اللي بيع اتنين كيلو عشرة كيلو ميت كيلو الف كيلو هيرجعهم عشان - [00:03:08](#)

وهو راجع بقى ها العقبات ايه العقبات؟ العقبات تلت حاجات اللي ابن القيم قال عليهم قال ايه؟ الوصول الى المطلوب موقوف على هجر العوائد وقاطع العلائق وتخطي العوائق هجر العوائد - [00:03:29](#)

وقطع العلائق وتخطي العوائق احنا كده رحنا بعيد في مشوار غير مشوارنا اللي كنا فيه اللي هو النفس. من العقبات دي؟ النفس النفس ابن القيم بيقول ايه؟ هي دي اخر كلمة قفلنا عليها في الحلقة اللي فاتت اللي هي ايه؟ قال ابن القيم النفس جبل - [00:03:51](#)

عزيم شاق في طريق السير الى الله عز وجل النفس ايه؟ جبل عزيم شاق في طريق السير الى الله عز وجل. وفي هذا الجبل اودية وشعاب وشوك وعوسج وشبرك ولصوص وقطاع طرق - [00:04:15](#)

في الجبل ولا في النفس؟ في جبل النفس في هذا الجبل ايه شوق وعوسج وعليق وشبرق ولصوص وقطع طرق في النفس نفسك دي اودية وشعاب. احيانا تلاقي نفسك سهلة وجاية معك ماشية ومطوعاك في الطريق لربنا واحيانا - [00:04:49](#)

واقفة ومتبته في الارض ومعاندة نفس عنادية اشكال كبير جدا في النفس المعاندة اصل النفس دي انواع. مرة تانية بس مش عايز

اطول الوقتي في موضوع النفس ده. لان موضوع النفس ده عايز دورة لوحده - [00:05:20](#)

فقه التعامل مع النفس. ان شاء الله بازن الله تعالى. انواع النفس دي انواع كتير جدا. كل يوم بنكتشف انواع جديدة. احنا قلنا ايه؟ ان النفوس دي تختلف زي بصمات الاصابع. زي ما كل واحد له بصمة اصبع. تختلف عن بصمة الثاني النفوس كده. بصمات النفوس -

[00:05:44](#)

كل نفس لها بصمة. مختلفة عن الثاني تماما. بصمة النفس دي فيها ناس بنقول من اسوأ انواع النفوس النفس المعاندة نفسي عنادية

تقول لها يمين تقول لك شمال. يعني هي آآ تقول لها عايزين نصلي ركعتين. تقول لك لأ هنام - [00:06:04](#)

تيجي تقول لها طب هنام. ندخل ننام ونتغطى مش جاي لي نوم دماغها مشغولة وسرحانة احنا بنقول نصلي لأ مش هنصلي طب

نخرج لأ انا عايز اقعد لوحدي يقعد لوحده متضايق ومكتئب - [00:06:27](#)

اخرج اقعد مع الناس لا ما بحبش الناس دي نفس مين هنا نفسه كده كتير كتير كثير ما حدش يرفع ايده انا عارفكم الشاهد ايه؟ هذه

النفس المعاندة ما لهاش غير حل واحد - [00:06:44](#)

دايما اقول كده جملة واحدة اقامة حاكمية الله على النفس اقامة حاكمية الله على النفس. اللي ربنا دربنا عليها في رمضان ازاى ان انا

اجي قبل المغرب بخمس دقائق ودايما قبل المغرب بخمس دقائق حاطين قدامنا التمر والمائة الجميلة ديت وانت قاعد تعمل كده -

[00:07:06](#)

فاضل خمس دقائق والنفس تقول لك ايه؟ اشرب بتقول ايه ليه ما تشرب ما ينفعش ما ينفعش ليه اما الاذان ياذن. يعني ايه اما

الاذان؟ مش هتفرق يا عم خمس دقائق. اشرب وخلص اشرب. مش هيحصل حاجة - [00:07:39](#)

آآ انت بتقول ايه؟ ازاى مش هيحصل حاجة؟ هبوز اليوم لأ لأ افهمها غير كده اقامة حاكمية الله على النفس بقى ان ايه ما جاش الاذن

من السماء ان انا اشرب - [00:08:03](#)

واضح ان انا في في عادة في الايام اللي انا فيها مفطر اشرب اشرب نام انا قال ايه ابن الجوزي ولم اري افسد للقلب من مطاوعة

النفس في كل ما تطلب - [00:08:20](#)

هو ده الاشكال الخطير الاشكال الخطير انك انت كل اللي تطلبه النفس وراها تعمله لها يقول لك اشرب تشرب كل تاكل نم تنام اخرج

تخرج كلم في التليفون اتكلم افتح مش عارف ايه آآ قلب في جوجل - [00:08:43](#)

قال لي وهكذا انت كل اللي بتأمره وانت مش دريان انك ماشي فيه وادي النفس اقف هنا بقى وربى نفسك لان مش هي الملك الامر

الناهي ده هي امح امة لله عبد - [00:09:07](#)

هي مش هتأمر عشان كده سيدنا النبي صلى عليه علمنا ايه كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم. يفطر لحد

يصوم لحد النفس ما تعتاد الصيام وتألفه ينقلها الى الضد. يفطر - [00:09:33](#)

تحدي النفس ما تعتاد الافطار وتألفه يصوم. صلى الله عليه وسلم. في قيام الليل كان كده صل عليه. اي في وقت من الليل

اردت ان تراه قائما وجدته قائما. اردت ان تراه نائما وجدته نائما - [00:09:56](#)

يقوم اول الليل حد نفسه ما تعتاد انها تسهر اول الليل ينام اول الليل ويقوم اخر الليل هدى النفس وتعتاد. النوم اول الليل يرجعها

ثاني يقوم في وسط الليل يوم في اول الليل. يوم في وسط الليل يوم اخر الليل. يقوم - [00:10:14](#)

الثلاث مرات مرة ركعات في اول الليل وركعات في نص الليل وركعات في اخر الليل. هكذا دي اسمها تهذيب النفس. استسلاما

استسلام النفس للتهذيب ان النفس ما تبقاش هي الامر الناهي - [00:10:32](#)

انا اروضها ليه؟ انا بامشيها على مراد الله مني اللي هي ايه الا يفقدك حيس امرك ولا يجداك حيث نهاك لما ربنا سبحانه وتعالى يريد

ان هو يراك صاحي ما يلاقيكش نايم - [00:10:53](#)

ويريد ان انت تكون نايم ما لقتش صاحي صلى الله عليه وسلم لابد لكي تصل الى الله ان تتخطى هذه العقبة عقبة النفس قال الله فلا

اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة - [00:11:18](#)

فك رقبة كل الناس بيفكر فك رقبة يعني تعتق عبد لأ فك رقبتك انت اعتق رقبتك من النار ان تتخلص من رقبة النفس ابن القيم في كتاب اغاسة الالهفان برضو من مصاديد شيطان - [00:11:52](#)

قال باب علاج القلب من استيلاء النفس عليه وقد تستولي النفس على القلب وقد تستولي النفس على القلب فيصير القلب نفسا محضة. يأمر بالسوء والفحشاء كده ان بعض الناس نفسه استولت على قلبه. النفس تأمر بسوء. ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي - [00:12:16](#)

اجعلنا من المرحومين. فتلاقي نفسه استولت على قلبه فبقى قلبه بيأمر بياأمر بالسوء كثير قبل كده خطر جدا انك انت لما تقول لواحد آ ماشي مع واحدة ليه كده ؟ ترضى لاختك يقول اه ادام هم آ مبسوطين خلاص - [00:12:53](#)

وهو قلبه بيأمر بالسوء والفحشاء ما بقاش عنده قلب هي دي القضية النهاردة انك انت لازم تروض نفسك. النفس جبل عظيم شاق في طريق السير الى الله عز وجل وفي هذا الجبل اودية وشعاب وشوك وعوسد يعلقه شبرق ولصوص وقطاع طرق - [00:13:13](#)

يقطعون الطريق على السائرين الى الله. وعلى قلة هذا الجبل يجلس الشيطان يخوف الناس من صعوده وارتفاعه فوق نفسك قاعد الشيطان الاتنين اتفقوا بقى نفسك. الشيطان. والشيطان عليك. الشيطان قاعد فوق النفس يقول لك اوعى تطلع. الجبل يعني. جبل النفس. هرميك من فوق. مش هتقدر. هي دي - [00:13:36](#)

دايما ان انت مش هتقدر تطلع مش هتقدر تعدي مش هتقدر تخلص. هتقع في الوسط. هتضيع نفسك. هتضيع مستقبلك. هتضيع عيالك. هتضيع صحتك. هتحرّم من متعك. هو كل شيء في الدنيا بقى حرام ده - [00:14:06](#)

وساوس الشيطان للنفس اللي بيحاربوك به ابن القيم قال ايه في النهاية قال وبين العبد وبين الفلاح صبر ساعة وشجاعة نفس بعد توفيق الله عز وجل يا جماعة التعامل مع الشيطان ومع النفس - [00:14:26](#)

الصبر قبل كده برضو القصة دي ان رجلا سأل عنتره. عنتره ابن شداد رجل شجاع من شجعان العرب الذين يضرب بهم المثل في الشجاعة. عنتره بن شداد رجل سأل عنتره - [00:14:55](#)

ما هي الشجاعة؟ قال الشجاعة الصبر الشجاعة الصبر. قال كيف ذلك؟ قال خذ اصبعي فعضه. وهات اصبعك اعضه قال له حط صباغي عندك عض واديني صباغك اقعد ظل يعرض فصرخ الرجل فقال عنتره لو لم تصرخ انت - [00:15:16](#)

وصرخت انا فرق بيني وبينك ان انا صبرت فانت صرخت ولو انت صبرت والتاني صدقة. هي دي كده. النفس بتلج. لو انت صبرت خلاص هتنصرف لو هي صبرت اكثر في اللاحاح - [00:15:42](#)

انت تفعل هي القضية دي قضية الصبر. اللي هي بنسميها الصبر عن المعصية الصبر عن المعصية انك انت لما يجي الشيطان يسول لك المعصية اللي لاقى يتفرج على فيلم كذا قل طب معلشي خيلنا - [00:16:02](#)

الليلة الجاية يبقى الواحد فاضي اكثر يعني. خيلنا الليلة دي ننام ده التسوييف اللي انت بتعمله في الطاعات اهلوا في المعاصي. انك انت بنقول قم الليلة دي تقول اصل انا الليلة دي تعبانة. خيلنا بكرة. وبكرة ده ما بيجيش - [00:16:23](#)

خليها بقى في المعاصي لما يكون معك خمسة جنيه وعاييز تتصدق بها تقوم آ النفس تقول لك لأ لما يجي لك اول الشهر ان شاء الله ويبقى معك فلوس كثير كده اتصدق يعني بمبلغ جامد. بلاش الخمسات دي اللي ما لهاش لازمة يعني. مش هيعمل حاجة خمسة جنيه ما تجيش السندوتش. لأ اتصدق - [00:16:41](#)

انت بالخمس جنيه وقل لها بقى خلي بتوع اول الشهر دولت نستمتع احنا بهم ان شاء الله خليك فنان في التعامل مع النفس ومع الشيطان آ قلنا ان عقبات النفس والشيطان - [00:17:02](#)

والشهوات الشهوات الشهوات ده اشكال كبير وخطير والشهوات مش هي بس شهوة الفرج لا النوم شهوة والاكل شهوة واللبس شهوة شهوة بقى شهوة النهاردة. شهوة تغيير التليفونات. شهوة العرييات. شهوة فرش البيت. السجادة - [00:17:18](#)

ادوا الستاير والنجف شهوة شهوة آ المنزرة وحب الزهور. شهوة آ آ انك تخس وتبقى رشيق وتعمل آ دايت شهوة شهوات كثير في كل شهوة السلطة التسلط والحكم في الناس - [00:17:51](#)

دي كلها شهوات كتير جدا جدا جدا. هذه الشهوات قال رسول الله حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات يبقى اللي حوالين جهنم الشهوات. كل ما تقرب من الشهوات بتقرب من النار حفت النار - [00:18:17](#)

بالشهوات. هي دي مشكلة الشهوات قال الله زين للناس حب الشهوات من النساء فاللي مش مزين النساء ده اللي مزين حب الشهوة مش الشهوة نفسها الشهوة مش مزينة. ده اللي مزين ايه - [00:18:45](#)

حب الشهوة حب الشهوة. عشان كده بقول ان احنا في زمنا العجيب ده آآ فيه مبالغة كبيرة جدا في قضية الشهوات. طبعا تزيين الشهوات من شياطين الناس والجن من خلال التلفزيون مواقع التواصل وانت والكلام ده - [00:19:12](#)

التزيين ده بقى تزيين في فجور. فجور زائد. فجور خطير جدا فجور كبير جدا. فجور ابعد حد يعني بنقول فيه طغيان للشهوات. يعني آآ بلغني ان فيه محل للاكل اسمه المفجوع - [00:19:34](#)

ده ايه بقى يعني؟ ان هي مش القضية قضية ايه؟ انت مفجوع تعال ابقى لو ان دي كانت شتمة كانت اهانة ان هتقول لحد انت مفجوع. لكن الزمن ده بقى كده - [00:19:54](#)

يعني الحد كان يتكسف يلبس بنطلون جربان شوية بقى الجربان ده والمقطع هو الموضة هي دي زي ما قلت كده طغيان الشهوات طغيان الشهوات الشهوات ديت زي ما باقول لك كده بتحف بالنار - [00:20:12](#)

بتقود الى جهنم بتوصل الى النار. فلذلك اختر شيه هو قضية متابعة الشهوات لان الشهوة لا تقف عند حد بمعنى واحد بيقول انا عايز اتجوز ثاني. ليه؟ عشان شهوتي لو اتجوز اتنين واربعة وعشرين ومية والف شهر - [00:20:32](#)

مش هتنتهي مش هتنتهي الراجل اللي بيعحب الفلوس شهوة جمع المال. جمع المال ده ايه؟ شهوة شهوة قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لو كان لابن ادم واديا من ذهب لابتغى له ثانيا - [00:21:01](#)

ولو كان له واديان لابتغى لهما ثالثا. ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب هي دي القضية ان الانسان زي ما بقول كده كتير زمان كنا نقول ايه يقول لك انا بس آآ الناس اللي كانوا بيسافروا بقى زمان يسافر برة يقول بس انا هاعمل قرشين ابدأ بهم - [00:21:24](#)

آآ اكمله مثلا آآ ميت الف خلص ميت الف قال لك المية الف ما بيعملوش حاجة مليون المليون هو المليون له لازمة بقى اليومين دول ومش هنخلص. السواد دي لا تنتهي - [00:21:46](#)

لا تنتهي ابدأ. فلذلك لو انت فكرت انك تقدر تشبع شهوة نفسك هاقول لك حتى في النوم الناس في زمنا برضه فيه طغيان في موضوع النوم. ناس بيعحبوا النوم يعني آآ قرأت مرة واحد كاتب بيقول ان اجمل حاجة في حياتي ان انا اصحى كده - [00:22:02](#)

والاقي نفسي لسة فاضل ساعتين على معاد الشغل. الله مش فاهم ايه ايه اللذة يعني في موضوع النوم الناس اللي همتهم عالية وهيجي معنا الكلام ده في نزلة الهمة بيكره النوم لان النوم اخو الموت - [00:22:25](#)

الناس اللي همتهم عالية ما بينامش ينام ازاى الناس النهاردة بتحب النوم وزي ما بيقولوا بقى النوم خميرة النوم. لو نمت كتير هتحب تنام كتير وتفضل ما بتشبعش من النوم - [00:22:46](#)

لذلك هذه العقبة في الطريق الى الله حب الشهوات يودي جهنم تحتترز منها وتخلص منها بقطع تعلق القلب بالشهوات ازاى بقى تأتي معنا المرة الجاية؟ احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:23:03](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - [00:23:24](#)